وهكذا ما دام السير الى الله الذى لا ينقطع دنيا ولا اخرى
وقال القشيرى السر ما لك عليه استشراف وسر
السر ما لا يطلع عليه غير الحق اه ويصح تخريج كلام المص
عليه فالمعنى حينئذ واقسم عليك بسراى بحق وحرمة
خفى سرك المخزون عندك والسر تارة يطلقونه
على معنى اللطف من الروح والروح اشرف من القلب
فيقولون الاسرار معتقة عن رق الاغيار وتارة
يطلقونه على العلوم والانوار والاحوال المصونة
المكتومة بين العبد والحق وعليه يحمل قول
من قال اسرارنا بكر لم يفتضها وهم واهم وقالوا صدور
الاحرار قبور الاسرار وقالوا الوعرف سرى نزرى
لطرحته فلا يجوز افشاء السر الا لمن اذن له فان الله
سبحانه يغار ان تبدو اسراره المصونة لقلوب
بشهود الغير مفتونة وانشدوا .
ومستخبر عن سر ليلى رددته . بحيا من ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها . وما انا ان خبرتهم بامين
وانشد الاخر . . . .
من اطلعوه على سر فباح به . لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
وعاتبوه على ما كان من زلل . وابدلوه مكان الانس ايحاشا

لا يصطفون

لا يصطفون من بعابعض سرهم حاشا وداد هم من ذلكم حاشا
الذى لا تنفى اى لا تعدران توفى بالافصاح اى الاظهار واللباقة
عن حقيقته اى ماهيته وذاته الرقايق جمع رقيقة
قال السيد فى التعاريف الرقيقة هى اللطيفة هى
الروحانية وقد تطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة
بين الشيئين كالمدد الواصل من الحق الى العبد ويقال
لها رقيقة النزول وكالوسيلة التى يتقرب بها العبد
الى الحق من العلوم والاعمال والاخلاق السنية هى
والمقامات الرفيعة ويقال لها رقيقة الرجوع ورقيقة
الارتقا وقد تطلق الرقايق على علوم الطريقة وكل
ما يلطف به العبد وتنزول به كثافات النفس اه
والمناسب هنا الاول والمعنى عليه ان الرقايق لا تفى
باظهار حقيقة سر السر من كل وجوهه او المعنى
لا تفى باظهار ذلك لكون كنهه واجبا على من لاح له
ولما توسل بالحقيقة العلية وبسر سرها
تلى متوسلا بروح القدس فقال الهى بروح القدس
اى جبريل عليه السلام وقيل روح الارواح وهو
الروح المنفوخ منه فى ادم المشار اليه بقوله تعالى
ونفخت فيه من روحى وهو روح لا كالارواح مقدس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)